بعد ايام اذا شاب قد انضر الينا فمشى يوما وليلة
لا يسجد لله عز وجل سجدة فعرفت ابراهيم وقلت
ان هذا الغلام لا يصلي فجلس وقال له يا غلام ما لك
لا تصلي والصلاة اوجب عليك من الحج قال يا شيخ
ما علي من صلاة قال الست برجل مسلم قال لا قال
فاي شئ انت قال نصراني ولكن اسارتي في
النصرانية الى التوكل وادعت نفسي انها قد احكمت
حال التوكل فلم اصدقها فيما ادعت حتى اخرجتها
الى هذه الفلاة التي ليس فيها موجود غير المعبود
اثير ساكني وامتحن خاطري فقام ابراهيم ومشى
وقال دعه يكون معك فلم يزل يسايرنا حتى
وفينا بطن مر وقام ابراهيم ونزع خلقانه
وطهرها بالماء ثم جلس وقال له ما اسمك قال عبد
المسيح فقال يا عبد المسيح هذا دهليز مكة وحولك
وقد حرم الله علي امثالك الدخول اليه وقراء
انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد
عامهم هذا والذي اردت ان استكشف من نفسك
فقد

فقد بان لك فاحذر ان تدخل مكة فان رايناك
بمكة انكرنا عليك قال حامد فتركناه ودخلنا
مكة وخرجنا الى الموقف فبينا نحن جلوس بعرفات
اذ هو قد اقبل وعليه ثوبان وهو محرم يتصفح
الوجوه حتى وقف علينا فاقبل علي ابراهيم يقبل
راسه فقال له ما ورائك يا عبد المسيح فقال هيهات
انا اليوم عبد من المسيح عبده فقال له ابراهيم
حدثني حديثك فقال له جلست مكاني حتى اقبلت
قافلة الحاج فقمت فتنكرت في زي المسلمين كاني محرم
فساعة وقعت عيني على الكعبة اضمحل عندي كل
دين سوى الاسلام فاسلمت واغتسلت واحر
وها انا اطلبك يوبي فالتفت الينا ابراهيم وقال
انظر يا حامد الى بركة الصدق في النصرانية كيف
هداه الى الاسلام وصحبنا حتى مات بين الفقراء
رحمه الله تعالى وحكي عبد الواحد ابن زيد قال
كنت في مركبة فطرحتنا الريح الى جزيرة فاذا فيها
رجل يعبد صنما فقلنا له يا رجل من تعبد فاومأ الى